KING KHALID UNIVERSITY
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: السادس والعشرون العدد: الثاني

التاريخ: 1439 - 2017

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية

والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (السادس والعشرون) العدد (الثاني)

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشـــراف والتحـــرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مديـــر الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. سعد بن عبدالرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئـيس التحريـر

د. خالد بن محمـد القرنـي

الهيئـة الاستشاريـة

معالي الشيخ الأستـــاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان	عضو هيئة كبار العلماء
معالي الشيخ الأستـــاذ الدكتـور سعـد الخثـــلان	عضو هيئة كبار العلماء
معـــالي الشيـــخ الدكتـــور قيـس المبـــارك	عضو هيئة كبار العلماء
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتور زاهـر بن عـواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل	أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتور عيـاض بن نـامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتـور عبد الرحمن الزنيـدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

رئيس هيئة التحرير

د. خـــالـــد بن محمد القـــــرنـــي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك بجامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه بجامعة الملك خالد.

٢. أ.د. يحيى بن عبدالله البكـــــري

أستاذ السنة وعلومها بجامعة الملك خالد.

٣. أ.د. عبدالوهاب العروسي فرحـــات

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك خالد ، وأستاذ الدراسات الكلامية ومناهج البحث، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية.

٤. أ.د. كمـــال مـولـــــود جحيـش

ستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك خالد ، وأستاذ العقيدة والفكر الإسلامي المعاصر، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، قسطنطينة، الجزائر.

٥. أ.د. محمد بن ظـــافر الشهـــــري

أستاذ السنة وعلومها ، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد .

٦. د. أحمد بن محمد آل سعد الغامـــدي

أستاذ الفقه المشارك بجامعة الملك خالد.

٧. د. محمد بن عبدالله جابر القحطاني

أستاذ التفسير المساعد، بجامعة الملك خالد.

٨. د. مـــحـمـــد بن سـالـم الشغيبـــــي

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد بجامعة الملك خالد.

مدير التحرير

د. نبيل بن محمـــــد مرعـــــي سعيـــــد

أستاذ التفسير المساعد، بجامعة الملك خالد.

المدقق اللغوي

د. إبراهيم أحمد خـــالد أحمد حـــــامد

أستاذ الأدب المقارن المشارك في قسم اللغة العربية، بجامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـة.

٢. العـدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعـد النشـر

أولاً- شروط النشـر:

١. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.

٢. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.

٣. ألا يكون البحث جزءًا من كتاب، أو مستلاً من رسالة نال بها كاتبها درجةً علميةً.

٤. ألا يكون قد سبق نشره، أو أرسل للنشر في مجلة علمية أو دورية.

ثانيًا- تعليمات النشر:

١. يقدم الباحث عمله عبر بريد المجلة الإلكتروني، مدونًا بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic)
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).
- الحد الأقصى لعدد كلمات البحث (١٠٠٠٠) كلمة.

٢. يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، على أن يكون الملخص باللغة الإنجليزية مترجماً من جهة معتمدة.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).
- خطاب من الباحث موجه إلى رئيس التحرير بطلب نشر البحث في المجلة.
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم يسبق أن نشر في أي وعاء علمي آخر.

٣. التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- ذكر اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه، مع معلومات النشر عند أول ورود له.
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن.

ثالثًا- إجراءات التحكيم والنشر:

١. تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.

٢. ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، لا علاقة لها بالبحث أو الباحث.

٣. تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

٤. تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
١	د. شعبان رمضان محمود محمد مقلد	الإعجاز البياني والسنني في قوله تعالى ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾	٣ - ٥٣
٢	د. سليمان بن عبدالله القُصَيِّر	الأحاديث والآثار الواردة في تقليل النسل جمعاً ودراسة وفقهاً	٥٤- ١٠٥
٣	د. نورة بنت فهد العيد	تعقبات الإمام السيوطي على الإمام ابن الجوزي في كتابه "اللآلئ المصنوعة" - كتاب التوحيد- نموذجًا	١٠٦- ١٨٢
٤	د. محروس محمد محروس بسيوني	الجمال في الإسلام فلسفته ومعاييره	١٨٣- ٢٢٢
٥	أ. هيلة عبد الله سعيد آل رواس	أثر السلوك الحيواني على الإنسان من خلال حديث (السكينة في أهل الغنم) دراسة تحليلية	٢٢٣- ٢٧٣
٦	د. خالد حسن محمد البعداني	عاصفة الحزم رؤية شرعية وواقعية	٢٧٤- ٣٥٨
٧	د. مها بنت عبد الرحمن أحمد نتو	منهج الحافظ القسطلاني من الاستشفاع بالصالحين والتبرك بهم وشد الرحال إلى القبور	٣٥٩- ٤٢١
٨	د. مها بنت جريس بن محمد الجريس	الآثار الفكرية والسلوكية المتعلقة بالطيرة والفأل دراسة تأصيلية ثقافية	٤٢٢- ٤٦٦
٩	أ. عبد العزيز محمد عوض الشهراني	الاختصاص القضائي للتعويض عن التوقيف الاحتياطي في النظام السعودي (دراسة مقارنة مع أمثلة تطبيقية)	٤٦٧- ٥٢١

كلمة رئيس التحرير

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد :

فيطيب لأعضاء هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية أن يضعوا بين يدي القراء العدد الثاني من المجلد السادس والعشرين، بعد أن استكملت دورتها في التحكيم والقبول. وهذا العدد يضم تسعة أبحاث في شتى التخصصات الشرعية، حيث تناولت الدراسات القرآنية في البحث الأول دراسة بعنوان : "الإعجاز البياني والسنني في آية : ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾" للدكتور شعبان رمضان محمود محمد مقلد. وفي السنة بحث بعنوان : "الأحاديث والآثار الواردة في تقليل النسل جمعاً ودراسة وفقهاً"، للدكتور سليمان بن عبدالله القُصَيِّر، والبحث الآخر بعنوان : "تعقبات الإمام السيوطي على الإمام ابن الجوزي في كتابه "اللآلئ المصنوعة" - كتاب التوحيد- أنموذجاً" للدكتورة نورة بنت فهد العيد. وفي الدراسات الإسلامية بحث بعنوان : "الجمال في الإسلام فلسفته ومعاييره"، للدكتور محروس محمد محروس بسيوني، والبحث الآخر بعنوان : "أثر السلوك الحيواني على الإنسان من خلال حديث : (السكينة في أهل الغنم) -دراسة تحليلية-"، للباحثة هيلة عبد الله سعيد آل الرواس. وفي العقيدة بحث بعنوان : "عاصفة الحزم رؤية شرعية وواقعية"، للدكتور خالد حسن محمد البعداني، والبحث الثاني بعنوان : "منهج الحافظ القسطلاني من الاستشفاع بالصالحين والتبرك بهم وشد الرحال إلى القبور"، للدكتورة مها بنت عبد الرحمن أحمد نتو، والبحث الثالث بعنوان : " الآثار الفكرية والسلوكية المتعلقة بالطيرة والفأل دراسة تأصيلية ثقافية"، للدكتورة مها بنت جريس بن محمد الجريس. وفي الفقه بحث بعنوان : "الاختصاص القضائي للتعويض عن التوقيف الاحتياطي في النظام السعودي (دراسة مقارنة مع أمثلة تطبيقية)" للباحث عبد العزيز محمد عوض الشهراني. وبهذا يصدر هذا العدد المتضمن هذه الدراسات المتنوعة والتي تهدف إلى الإسهام في نشر الدراسات الشرعية وإثراء المكتبات الإسلامية، وبذل وإنتاج المعرفة والمزيد من تحقيق الفائدة العلمية.

ونسأل الله أن يبارك بالجهود، ويوفق الباحثين لكل ما يحب ويرضى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس هيئة التحرير

د/ خالد بن محمد بن علي القرني

الأحاديث والآثار الواردة في تقليل النسل

جمعاً ودراسة وفقهاً

د. سليمان بن عبدالله القُصَيِّر

أستاذ مشارك بقسم السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم

ملخص بحث:

الأحاديث والآثار الواردة في تقليل النسل -جمعًا ودراسةً وفقهًا.

أهمية البحث:

حفظ النسل مقصد من مقاصد الشريعة التي جاءت الأديان السماوية بالعناية بها، وله أهمية عظيمة في حياة الناس الخاصة والعامة، ومما تهتم بها المنظمات الدولية والحكومات.

أهداف البحث:

جمع ما يتعلق بموضوع تقليل النسل في الكتاب والسنة، وتخريج الأحاديث ودراستها، وبيان الحكم الصحيح عليه من حيث الصحة والضعف، وشرحها، وبيان أقوال العلماء عليها.

أهم نتائج البحث:

١- أن عدد الأحاديث المرفوعة الواردة بالترغيب بتقليل النسل تسعة أحاديث، وأنها ضعيفة، وأن أقواها حديث أبي أمامة رضي الله عنه فقد حسّنه الترمذي. أما الآثار الموقوفة على الصحابة فهي خمسة آثار ثلاثة منها ضعيفة، واثنان منها مقبولان، وهما قول ابن مسعود، وقول أبي ذر -رضي الله عنهما-.

٢- أن خلاصة أقوال المفسرين في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣] هو ما قاله ابن رجب: (وهذه الآية مما يستدل به على فضل قلة العيال على تفسير من فسّره بكثرة العيال، ولكن الجمهور على تفسيره بالجور والحيف).
وقد ذكر الأزهري أن تفسير "تَعُولُوا" بكثرة العيال صحيح من حيث اللغة؛ فقد أيَّده الكسائي والفرَّاء وثعلب، وابن الأعرابي.

٣- حمل العلماء الروايات الواردة في ذم كثرة الولد على حال من كان فقيرًا، ويُظن أنه لا يَصبر مع كثرتهم وفقره فيلجأ إلى المكاسب المحرمة والمشتبهة.

الكلمات الدالة لموضوع البحث: النسل، تكثير، تقليل، تحديد، الأولاد.

Prophet's Traditions on Birth Control- A Collection, Study & Jurisprudence

By: Dr. Sulayman Alqusayyir

Associate professor of Sunnah and its Sciences, Shariah and Islamic studies College, Alqasim Universty

Abstract:

Research Importance: the population maintenance is one of the purposes of the Sharia for which the heavenly religions were sent to take care of, and it has great significance in people' private and public life and for which the international organizations and governments.

Research Objectives: I collect all those related to the subject of birth control in the Holy Quran and Prophet's Tradition, extracting the hadiths and studying to mention the correct ruling based on the hadiths in terms of its authentication and weakness. After that, I explain it and mention the statements of the Islamic scholars about the same.

The Significant Results:

1- I have presented nine attributed Hadiths on birth control, which are all proven to be weak. The most authentic one is the hadith of Abu Omamah (RA) which the Al-Tirmizi leveled as good. Whereas, the discontinued Aathar (traditions) on the prophet's companions, they are five traditions three out of them are weak (Da`if). The other two Hadiths are proven to be accepted; one of them is attributed to Abdullah bin Mas'ud and the other one is attributed to Abu Zar (RA).
2- The illustration of opinions of the interpretations of the Saying of Allah, {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا} (women: 3) this is what Ibn Rajab said that (this verse suggests preference of less children on more ones but the majority of scholars interpreted it by oppression & injustice). 3- the scholars have subjected the narrations about dispraise on the plenty of children to the case if he was a poor and if he could not be patient to control himself to fall in Haram he should be with a few children.

Key Words: Population, Increase, Reduce, Birth control, children.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد جعل الله تعالى الزواج آيةً من آياته الكونية، ووسيلة للسكن النفسي، والاطمئنان الوجداني، حيث قال سبحانه: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[الروم:٢١].

واقتضت الحكمة الإلهية أن يكون الزواج هو السبيل الشرعي لتكاثر الجنس البشري.

ولما كان حفظ النسل وبقاؤه من مقاصد الشريعة التي أتت الأديان السماوية بالعناية بها، ولما له من أهمية عظيمة في حياة الناس الخاصة والعامة، ومما تهتم بها المنظمات والحكومات لما يترتب على ذلك من تشريعات تنظيمية وسياسية رغبت ببحث له شأن متصل بهذا الأمر المهم، وهو جمع الأحاديث الواردة في تكثير النسل أو تقليله ودراستها دراسة حديثية موضوعية وبيان فقهها، وقد يسّر الله لي أن كتبت بحثًا في "الأحاديث الواردة في تكثير النسل جمعًا ودراسةً" وخلال كتابة البحث كانت تمر بي أحاديث تشير أو تثني على من قلّ نسله، بعضها مرفوع، وبعضها موقوف، فجمعت هذه الأحاديث حتى كثرت معي، ورأيتُ أنه من المناسب دراستها دراسة خاصة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تأتي أهمية هذا البحث للأمور الآتية:

أولاً: أنه أمر يتعلق بحياة الناس في دينهم ودنياهم؛ فالإنجاب والتناسل من الفطرة التي فطرهم الله تعالى عليها.

ثانيًا: أنه يكثر تداول أحاديث متعلقة بهذا الموضوع كما يخفى على غير المختصين أحاديث أخرى توافقها أو تعارضها، فكان أجمعها وتوثيقها من مصادرها، والحكم عليها، وبيان الصحيح من الضعيف منها، وشرح ما يحتاج منها إلى شرح مهمًا حتى يفهم الموضوع من جميع زواياه.

ثالثًا: أن فيه بيانًا لمقاصد الشريعة والهدي النبوي في موضوع النسل من حيث التكثير والتقليل وضوابط ذلك.

رابعًا: إثراء المكتبة الإسلامية بالموضوعات الاجتماعية المفيدة، والتي لم يسبق بحثها.

مشكلة البحث:

سيجيب البحث عن الأسئلة الآتية: ما الأحاديث الواردة في موضوع تقليل النسل؟ وما مدى صحتها من ضعفها؟ وما الأحكام المستنبطة من هذه الأحاديث؟

حدود البحث:

البحث يركز على جمع الأحاديث الواردة في تقليل النسل، المرفوع منها والموقوف ودراستها دراسة حديثية فقهية.

أهداف البحث:

١- جمع ما يتعلق بموضوع البحث وهو (تقليل النسل) من القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢- تخريج الأحاديث النبوية ودراستها دراسة حديثية موسعة، وبيان الحكم الصحيح على هذه الأحاديث من حيث الصحة والضعف.

٣- دراسة الآيات والأحاديث دراسة فقهية، وشرحها، وذكر ما وقفت عليه من أقوال العلماء فيها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من جمع أحاديث هذا الموضوع بخصوصه حتى ساعة كتابة هذا البحث.

خطة البحث:

بعد القراءة والتمحيص والاستشارة جاءت خطة البحث مشتملة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، وتفصيل ذلك كما يأتي:

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه فيه.

التمهيد: وفيه تعريف التقليل والنسل في اللغة.

الفصل الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في تقليل النسل.

الفصل الثاني: الآثار الموقوفة الواردة في تقليل النسل.

الفصل الثالث: فقه الأحاديث.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المراجع والمصادر.

منهج البحث:

لقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي لجمع الأحاديث، واستعملت المنهج النقدي لدراستها دراسةً حديثيةً والحكم عليها، والمنهج التحليلي الوصفي في دراسة متون الأحاديث ذات الوحدة الموضوعية.

ويتلخص المنهج الذي سلكته في كتابة هذا البحث في النقاط الآتية:

أولاً - جمع المادة العلمية وتوثيقها:

١- جمعت الأحاديث المرفوعة والموقوفة في هذا الموضوع من عامة كتب السنَّة النبوية التي وقفت عليها؛ ثم خرَّجتُها من مظانِّها، ودرست أسانيدها، وإذا وجدت لأئمة الحديث حكمًا عليها اكتفيت بنقل أقوالهم مختصرة، وإذا لم أجد لهم كلامًا، أو كانت أقوالهم مختلفةً حكمت عليها باختصار.

وإن مرَّ بي حديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما دون حكم عليه.

٢- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وذكرت رقم الآية، ورجعت في تفسيرها إلى أمهات كتب التفسير.

٣- عزوت الأقوال الفقهية إلى مصادرها المعتمدة في كل مذهب.

٤- في شرح متون الأحاديث رجعت إلى كتب شروح الحديث المعروفة، وأما الكلمات الغريبة فاعتمدت على كتب غريب الحديث، فإن لم أجد ففي معاجم اللغة، وإلا ففي كتب شروح الحديث، وقد أرجع إليها جميعًا.

٥- عرفت بالأعلام من غير الرواة الواردين في صلب البحث ممن له قول يعتمد في موضوع البحث فقط حتى لا أكثر على القارئ بالتراجم.

ثانيًا: تخريج الحديث:

١- حاولت استيعاب تخريج الأحاديث مما وقفت عليه من مصادر السنة.

٢- جعلت ترتيب هذه المصادر في الكتب الستة حسب ترتيب علماء الحديث، وهي: البخاري ثم مسلم ثم أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه، وباقي المصادر على حسب وفاة مصنفيها.

٣- خرجت الحديث بناء على المتابعات التامة فالقاصرة، مكتفيًا بذكر الراوي موضع المتابعة، دون من دونه في الإسناد، ما لم تظهر حاجة للتفصيل في الطرق إليه، وأضع علامة النجمة (*) عن بداية كل متابعة جديدة.

٤- عند نهاية كل متابعة أُبين فروق المتن والإسناد، مستخدمًا المصطلحات التي تدل عليها.

٥- عند تخريج الحديث أذكر رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث، فإن لم تكن أحاديث الكتاب مرقمةً اكتفيت بالجزء والصفحة.

ثالثًا: ترجمة الرواة:

أترجم لمن يحتاج الترجمة من رواة الإسناد الذي سقت الحديث به، من كتاب التقريب للحافظ ابن حجر، وقد أذكر ما قاله الذهبي في الكاشف، وقد أضيف شيئًا مما قاله الأئمة في الراوي عند الحاجة لذلك، كاختلاف في حاله، أما إذا لم يكن الراوي في الكتابين؛ فإني أجتهد في بيان حاله من أقوال أئمة الحديث باختصار.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

التمهيد، وفيه تعريف التقليل والنسل في اللغة.

أولاً -تعريف التقليل:

التقليل: مأخوذ من قَلَّ، وقلَّ الشّيء يَقِلُّ قِلَّة فَهُوَ قَليل وقُلال... وَقد استقللت الشّيء – وكذا قلَّلْت الشّيء- جعلته قَلِيلاً، وأقللته صادفته كَذَلِك... وأقللت: أتيت بِقَلِيل.

والتقليل: نقيض التكثير، قال اللهّ تعالى: ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِيٓ أَعْيُنِهِمْ﴾[الأنفال:٤٤] أي: يُريهم إياكم قليلاً.

والتكثير: يكون بِاعْتِبَار الْعدَد والكمية، ويقابله التقليل، والتكثير يسْتَعْمل فِي الذوات، والإكثار فِي الصِّفَات.

والتقليل: هُوَ رد الْجِنْس إِلَى فَرد من أَفْرَاده[1].

ثانيًا -تعريف النَّسْلُ:

النَّسْلُ: مأخوذ من نَسَلَ يَنْسُلُ نَسْلاً، وأَنْسَلَ، وتَنَاسَلُوا: أَنْسَلَ بعضهم بعضًا، والنَّسْل: الخلْق. والنَّسْل: الْوَلَدُ والذرِّية، والجمع أَنْسَال، وكذلك النَّسِيلة. وتَنَاسَلَ بنو فلانٍ إذا كَثُرَ أَولادهم. ونَسَلَتِ الناقةُ بِوَلَدٍ كثير تَنْسُلُ، بالضَّمِّ[2]. قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾[السجدة:٨].

قال ابن كثير: (خلق أبا البشر آدم من طين ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾[السجدة:٨] أي: يتناسلون كذلك من نطفة، تخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة)[3].

---

(١) انظر: جمهرة اللغة ١/ ٤٢٢، وتهذيب اللغة ١٠/ ١٠٢، والقاموس المحيط ص (١٠٤٩)، والكليات للكفوي ص (٣١٣).

(٢) انظر: مقاييس اللغة (٥/ ٤٢٠)، ولسان العرب (١١/ ٦٦٠)، والقاموس المحيط ص (١٠٦٢).

(٣) تفسير ابن كثير (٦/ ٣٦٠).

ومن الألفاظ التي تعبر عن النسل وتكررت في القرآن الكريم كثيرًا (الـذُّرِّيـــَّة). وهي تأتي بمعنيين: الخلق، والتفريق. قال ابن الأثير: (الذُّرِّيَّةُ: اسم يجمع نسل الإنسان مـن ذكـر وأنثـى، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة، وتجمـع عـلى ذُرِّيَّـاتٍ، وذَرَارِيّ مُشَدَّدًا. وقيل: أصلها من الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفرِيقِ؛ لأن الله تعالى ذَرَّهُم في الأرض)[1].

***

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٥٧). وانظر: لسان العرب (١/ ٨٠).

الفصل الأول

الأحاديث المرفوعة الواردة في تقليل النسل

والأحاديث المرفوعة الواردة في الترغيب بتقليل النسل عددها تسعة أحاديث، وهي كما يأتي:

١- عن عمرو بن غيلان الثقفي رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله -ﷺ-: "اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ".

تخريجه:

*أخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٨٥ ح (٤١٣٣)، والطبراني في "الكبير" ١٧/ ٣١ ح (٥٦) عن أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، وموسى بن سهل الجوني، وفي "مسند الشاميين" ٢/ ٣١٢ ح (١٤٠٦) عن محمد بن يزيد بن عبدالصمد، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ٤/ ٢٠٣٣ ح (٥١٠٨) من طريق أحمد بن زنجويه، والحسن بن سفيان، سبعتهم (ابن ماجه، وأحمد بن المعلى، والحسين بن إسحاق، والجوني، ومحمد بن يزيد بن عبدالصمد، وأحمد بن زنجويه، والحسن بن سفيان) عن هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم، عن عمرو بن غيلان الثقفي، به.

*وأخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" ٢/ ١٨٩ ح (٦٧٤)، وعنه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" ٣/ ٢٤٦ ح (١٦٠٧)، عن معلى بن منصور، وابن جرير في "تهذيب الآثار" ١/ ٢٨٢، من طريق أبي مسهر، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" ٤/ ٢٠٣٢ ح (٥١٠٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" ١٣/ ٦٥ ح (٩٩٦١) من طريق الحكم بن موسى ومحمد بن المبارك، أربعتهم (معلى وأبو مسهر والحكم وابن المبارك) عن صدقة بن خالد، به، بلفظه.

الحكم عليه:

هذا الحديث رجال إسناده ثقات إلا أن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي مختلف في صحبته.

قال أبو بكر بن أبي عاصم عنه: (أصحابنا وضعوه في المسند، فلم يثبت لي أن له صحبةً وروى عن بلال، عن النبي -ﷺ- في النفقات)[1].

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" في قسم أتباع التابعين وقال: (أمير البصرة، يروي عن كعب، روى عنه قتادة)[2]. وقال الدار قطني: (مجهول)[3]. وقال ابن عبد البر: (حديثه عند أهل الشام ليس بالقوي)[4].

قال المزي: (لا تصح صحبته، وأبوه غيلان بن سلمة له صحبة، وهو الذي أسلم وتحته عشر نسوة... وابنه عبدالله بن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية، وكان أميرًا له على البصرة بعد موت زياد، وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ممن أدرك الجاهلية)[5].

وقال ابن حجر: (ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال له صحبة. وقد ذكره بعضهم في الصحابة. وقال ابن مندة: مختلف في صحبته. وقال ابن البرقي: لا تصح له صحبة، وقد ذكره عليّ ابن المديني فيمن روى عن النبيّ -ﷺ-، ونزل البصرة، قال البخاري في تاريخه: عمرو بن غيلان الثقفي أمير البصرة سمع كعبًا، قاله سعيد، عن قتادة، عن

---

(١) الآحاد والمثاني ٣/ ٢٤٦.

(٢) الثقات ٧/ ٢١٧.

(٣) سنن الدار قطني ١/ ٧٨.

(٤) الاستيعاب ٣/ ١١٩٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢٢/ ١٨٧.

عبداللهَّ بن عمرو بن غيلان. قلت: وهذا أصح، فقد جزم أبو عمر بأنّ عبداللهَّ بن عمرو كان من كبار رجال معاوية في حروبه، وولّاه إمرة البصرة بعد زياد)[1].

فإذا ترجح أن هذا الراوي ليس صحابيًا فالحديث مرسل، فهو حديث ضعيف، وإن كان لأصله شاهد من حديث فضالة بن عبيد مرفوعًا، لكن ليس فيه موضع الشاهد وهو قوله: "فأقلل ماله وولده". ولفظه: أن رسول الله-ﷺ- قال: "اللهم من آمن بك، وشهد أني رسولك، فحبِّب إليه لقاءك وسهّل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبِّب إليه لقاءك، ولا تسهّل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا". أخرجه ابن أبي عاصم في "الزهد" ص (١٠٧) ح (٢١١)، وابن جرير في "تهذيب الآثار" ١/ ٢٨٩ ح (٤٨٥)، وابن حبان ١/ ٤٣٨ ح (٢٠٨) والطبراني في "الكبير" ١٨/ ٣١٣ ح (٨٠٨) من طريق عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد، به. وإسناده صحيح.

ولا يشهد لهذا الحديث حديثا معاذ وحديث أبي هريرة -رضي الله عنهما-الآتيان لأنهما ضعيفان جدًا، ومن كان في مثل هذه المرتبة فلا يقوي غيره من الأحاديث، والله أعلم.

٢- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله-ﷺ-: "اللهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي، وَصَدَّقَنِي وَشَهِدَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ فَأَقِلَّ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ وَعَجِّلْ قَبْضَهُ إِلَيْكَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَيُصَدِّقْنِي وَيَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ".

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥٥٤، وانظر: الطبقات لخليفة بن خياط ص (١٠٥)، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ١٥٣ وفي ٦/ ٣٦٢، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٠٣٢، والاستيعاب ٣/ ١١٩٧، وأسد الغابة ٣/ ٧٥٨، وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٩. وتقريب التهذيب ص (٤٢٥).

تخريجه:

*أخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ ٨٥ ح (١٦١)، وفي "مسند الشاميين" ٣/ ٢٥٨ ح (٢٢٠٧) من طريق محمد بن المبارك الصوري، والطبراني في (الموضع السابق)، وابن عدي في "الكامل" ٦/ ٢٠٨، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" ٣/ ٦٤ ح (١٤٠١)، وأبو أحمد الحاكم في "الفوائد" ص (٧٣) من طريق هشام بن عمار، كلاهما (الصوري، وهشام) عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، به.

الحكم عليه:

إسناد الحديث ضعيف جدًا، فمداره على عمرو بن واقد الدمشقي قال ابن حجر عنه: (متروك)[1].

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "جاءَ رجُلٌ من الأنصارِ فقال: يا رسُولَ اللهِ مالي أَرَى لونكَ مُنكَفِئًا؟ قال: الخَمْصُ فانطلقَ الأنصاريُّ إلى رحْلهِ فلمْ يجدْ فيه شيئًا، فخرجَ يطلبُ فإذا هو بيهوديٍّ يَسقِي نَخْلًا لهُ، فقال الأنصاريُّ لليهوديِّ: أَسقِي لكَ؟ قال: نَعم كلُّ دَلْوٍ بتمرَةٌ واشترطَ عليهِ الأنصارِيُّ أنْ لا يأخذَ فيه خَدِرَةً ولا تارزةً(٢) ولا حشَفَةً، ولا يأخذَ إلَّا جيِّدةً فاستَقَى لهُ بنحوٍ من صاعينِ تمرًا، فجاءَ بهِ إلى رسُولِ اللهِ -ﷺ- فقالَ: مِن أينَ لكَ هذا؟ فأخْبَرَهُ الأنصَاريّ وكان يسأَلُ عن الشّيءِ إذا أُتِيَ بهِ، فأرسَلَ إلى نسَائهِ بصَاعٍ، وأَكَلَ هو وأصحَابُهُ صَاعًا، وقال للأنصاريُّ: أتُحِبُّني؟ قال: نَعَم والَّذِي بعَثَكَ بالحقِّ لأُحبُّكَ، قال: إن كُنتَ تُحِبُّني فأَعِدَّ للبلاءِ تِجْفَافًا، فو الَّذي نفْسي بيدِهِ للبلاءُ أسرَعُ إلى من يُحِبُّني من الماءِ الجارِي من قُلَّةِ الجبلِ إلى حضيضِ الأَرضِ، ثمَّ قال: اللهُمَّ فمَن أَحَبَّني فارزُقْهُ العَفَافَ والكفَافَ، ومن أَبغَضَني فأَكثِر مالَهُ وولَدَهَ".

---

(١) تقريب التهذيب ص (٤٢٨). وانظر: مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٥.

(٢) تَارِزَة: أي حشفة يابسة. وكل قوي صلب يابس: تارز. وسمي الميت تارزًا ليبسه. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٦.

تخريجه:

- أخرجه ابن ماجه ٢/ ٨١٨ ح (٢٤٤٨) عن علي بن المنذر، وابن جرير في تهذيب الآثار ١/ ٢٧٩ ح (٤٦٧) عن أبي كريب، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٣/ ٦٣ ح (١٤٠٠) من طريق محمد بن حماد الأبيوردي، ثلاثتهم (علي بن المنذر، وأبو كريب، والأبيوردي) عن محمد بن فضيل، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، به. وليس في ابن ماجه قوله: "قال: فأرسل إلى أزواجه...الخ".
- وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" ٧/ ٩٤ ح (٢٩٨٠) عن إسماعيل بن إسحاق، عن يحيى بن عبدالحميد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبدالله بن سعيد، به. إلا أنه قال: عن أبيه، عن أبي هريرة. ولفظه: "اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده". ولم يذكر القصة.
- وأخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" ص (٩٦) من طريق سيف بن عمر، قال: عن عبدالله بن سعيد بن سعيد بن أبي هند، عن جده، عن أبي هريرة. ولفظه كرواية الدينوري.

الحكم عليه:

الحديث مداره على عبدالله بن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، وهو ضعيف جدًا، قال أحمد بن حنبل: (منكر الحديث، متروك الحديث)(١)، وقال البخاري: (قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس)(٢). وقال ابن حجر: (متروك)(٣).

٤- عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبي -ﷺ- أنه قال: "إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ(١)، ذُو حَظٍّ مِنَ الصَّلاَةِ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ، وَكَانَ غَامِضًا فِي

(١) انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٧١، والكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٢٦٨.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ١٠٥.

(٣) تقريب التهذيب ص (٣٠٦).

النَّاسِ لاَ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ نَقَرَ بِإِصْبَعَيْهِ فَقَالَ: عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، قَلَّتْ بَوَاكِيهِ، قَلَّ تُرَاثُهُ"[٢][٣].

تخريجه:

- أخرجه الترمذي ٤/ ٥٧٥ ح (٢٣٤٧) من طريق عبدالله بن المبارك، والبزار ٤/ ٢٨٩ ح (١٤٦١)، والطبراني في "الكبير" ٨/ ٢٠٥ ح (٧٨٢٩) و١٠/ ١١ ح (٩٧٧٧) كلاهما (البزار والطبراني) من طريق سعيد بن أبي مريم، والحاكم ٤/ ١٣٧ ح (٧١٤٨) من طريق عبدالله بن وهب، ثلاثتهم (ابن المبارك، وابن أبي مريم، وعبدالله بن وهب) عن يحيى بن أيوب المصري، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أُمامة، به، بنحوه[٤].

---

(١) خفيف الحاذ: الحاذ: الحال؛ وأصل الحاذ: طريقة المتن من الإنسان، وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس، ضربه مثلاً لقلة المال والعيال. وقد جاء تفسيره في حديث حذيفة مرفوعًا وفيه: "قيل: يا رسول الله، ما خفة الحاذ؟ قال: من لا أهل له ولا مال". انظر: تهذيب اللغة ٥/ ١٣٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٥٧، ولسان العرب ٣/ ٤٨٧، والقاموس المحيط ص (٣٣٢).

(٢) تراثه: التراث: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٦.

(٣) قال الخطابي: (قد غبط النبي صلى الله عليه وسلم من كان بهذه الصفة من غموض الشخص وخمول الذكر في الناس، واشترط له الرضا بقلة المال؛ لأن القناعة تقطعه عن الناس، واشترط له أيضًا خفة العيال؛ لئلا يشغله الكسب لهم، ثم تعجيل الوفاة؛ لئلا يطول مقامه فيما بينهم، وهذه الأسباب كلها تشير إلى العزلة وتبين عن فضيلتها). العزلة للخطابي ص (٣٦).

(٤) وعند البزار والطبراني في الموضع الثاني عن أبي أمامة، عن عبدالله بن مسعود. ولفظه: "ليأتين على الناس زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد... الحديث". وسأذكر الجواب عن جعل هذا الحديث عن ابن مسعود في الحكم عليه.

- وأخرجه الحميدي ٢/ ١٥٥ ح(٩٣٣) وأحمد ٣٦/ ٤٧٨ ح(٢٢١٦٧)، من طريق أبي المهلب مطرح بن يزيد، والطيالسي ٢/ ٤٥٣ ح (١٢٢٩)، وأحمد ٣٦/ ٥٣٥ ح (٢٢١٩٧)، والطبراني في "الكبير" ٨/ ٢١٣ ح (٧٨٦٠) وأبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٥، والبيهقي في "شعب الإيمان" ٩/ ١٤٢ ح (٩٨٦٨) و ١٣/ ٦ ح (٩٨٧٣) من طريق ليث بن أبي سليم، كلاهما (مطرح بن يزيد، وليث) عن عبيد الله بن زحر، به، بنحوه.
- وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٧٨ ح (٤١١٧) من طريق صدقة بن عبدالله، عن إبراهيم بن مرة، عن أيوب بن سليمان، عن أبي أمامة.
- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٥/ ١٨٦٥، والبيهقي في "شعب الإيمان" ١٢/ ٥٥١ ح (٩٨٦٨) من طريق هلال بن العلاء بن هلال، عن أبيه، عن أبيه هلال بن عمر بن هلال الرقي، عن أبيه، عن أبي غالب البصري، عن أبي أمامة.

الحكم عليه:

قال الترمذي: (هذا حديث حسن.. وعلي بن يزيد يضعَّف في الحديث). وكذا قال الحاكم: (هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي فقال: (إلى الضعف هو).

وهذا الحديث اجتمع في أسانيده جماعة من الضعفاء:

فإسناد الترمذي فيه عبيد الله بن زحر، وهو الإفريقي قال الذهبي عنه: (فيه اختلاف وله مناكير، ضعفه أحمد، وقال النسائي: لا بأس به)[1].

وعلي بن يزيد الألهاني قال الذهبي عنه: (ضعفوه، وتركه الدار قطني)[2].

والطريق الثاني إسناده ضعيف أيضًا فيه صدقة بن عبدالله وهو السمين، قال ابن حجر: (ضعيف)[3].

---

(١) الكاشف ١/ ٦٨٠.

(٢) المغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٧، والكاشف ٢/ ٤٩.

(٣) تقريب التهذيب ص (٢٧٥).

وفيه أيوب بن سليمان الشامي، وهو ضعيف أيضًا كما قال ابن حجر[1].

وكذلك الطريق الثالث إسناده ضعيف أيضًا فيه العلاء بن هلال بن عمر الرقي، وهو ضعيف، قال ابن عدي: (قال النسائي: العلاء بن هلال يروي عنه ابنه هلال بن العلاء غير حديث منكر، فلا أدري منه أتي أو من أبيه). ثم ذكر هذا الحديث من منكراته[2].

وقد وقع اختلاف في الحديث من رواية سعيد بن أبي مريم:

فقد رواه البزار عن عمر بن الخطاب، والطبراني في الموضع الثاني ح (٩٧٧٧) عن يحيى بن أيوب، عنه. فجعله عن أبي أمامة، عن عبدالله بن مسعود. أما الرواية الأولى عند الطبراني ح (٧٨٢٩) عن يحيى بن أيوب فلا ذكر لابن مسعود فيها.

وهذا يخالف رواية عبدالله بن المبارك وابن وهب حيث روياه عن يحيى بن أيوب المصري دون ذكر ابن مسعود، كما تابع يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر: أبو المهلب وليث ابن أبي سليم دون ذكر ابن مسعود. كما تابع القاسم في الرواية عن أبي أمامة أيوب بن سليمان وأبو غالب البصري دون ذكر ابن مسعود. وقول ابن مسعود الموقوف عليه سيأتي ذكره في الموقوفات.

فتبين أن ذكر ابن مسعود فيه، ورواية الحديث بلفظ: "ليأتين على الناس زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد... الحديث". أنه وهم أو من دخول حديث بحديث.

ولعل الراجح في هذا الحديث هو ما قاله الترمذي فقد قال: (هذا حديث حسن) ولعله يعني أن حسن لغيره بسبب تعدد طرقه التي ليس فيها متروك ولا كذاب، والله أعلم.

٥- عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "خَيرُكمْ في رَأسِ المائَتَيْنِ الخَفِيفُ الحَاذُ. قِيل: يَا رَسولَ الله، مَا خِفةُ الحاذِ؟ قَالَ: مَن لا أَهْلَ لَه ولا مَالَ".

---

(١) تقريب التهذيب ص (٦٠٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٨٣، وانظر: الكاشف ٢/ ١٠٦.

تخريجه:

- أخرجه أبو يعلى كما في "جامع المسانيد والسنن" ٢/ ٣٤٤[١] عن كُريب، والخطيب في "تاريخ بغداد" ٦/ ١٩٨ من طريق موسى بن إبراهيم بن النضر، كلاهما (كريب وموسى) عن إبراهيم بن النضر بن مروان المقرئ العطار، عن عباسٍ[٢]، أنبأنا روادٌ، عن سُفيان، عن منصُور[٣]، عن ربعى[٤]، عن حذيفة بن اليمان، به، بلفظه.
- وأخرجه ابن عدي في "الكامل" ٤/ ١١٥، والخليلي في "الإرشاد" ٢/ ٤٧١ معلقًا من طريق الحسن بن عبدالله الخراساني، وابن عدي في "الكامل" ٤/ ١١٥ من طريق إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، وابن المقرئ في "المعجم" ص (٣٣٧) ح (١١٠٦)، والخطيب ١١/ ٢٢٥ من طريق أبي بكر عمر بن العلاء بن مالك المقرئ، والخليلي في "الإرشاد" ٢/ ٤٧١ من طريق إسحاق بن محمد الكيساني، والبيهقي في "شعب الإيمان" ١٢/ ٥٥٠ ح (٩٨٦٧)، والخطيب ١١/ ٢٢٥ من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، خمستهم عن عباس بن عبدالله الترقفي، به بلفظه.
- وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٢/ ٦٩، وابن أبي حاتم في "العلل" ٦/ ٥٦٩ من طريق أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، عن رواد بن الجراح، به، بلفظه.
- وأخرجه الخليلي في "الإرشاد" ٢/ ٤٧١ من طريق الحسن بن حماد الخراساني، عن سفيان، به بلفظه، وزاد فيه: "لأن يربي أحدكم بعد المائتين جرو كلب خير له من أن يربي ولدًا من صلبه".

الحكم عليه:

قال البيهقي: (تفرد به رواد بن الجراح عن سفيان الثوري).

---

(١) ولم أجده في المطبوع من المسند، وهو في "المطالب العالية" ١٧/ ٦١٧.

(٢) هو عباس بن عبدالله بن أبى عيسى الترقفى.

(٣) هو منصور بن المعتمر الكوفى.

(٤) هو ربعى بن حراش العبسى، أبو مريم الكوفى.

وروَّاد لين الحديث، وفي حديثه عن سفيان الثوري خاصة ضعف شديد، وقد خطأه الحفاظ، وأنكروا عليه هذا الحديث.

قال أحمد بن حنبل: (لا بأس به صاحب سنة، إلا أنه حدّث عن سفيان أحاديث مناكير)[1].

وقال أبو حاتم: (هذا منكر، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذُكر لي أن رجلاً جاء إلى روّاد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه وكتبه، ثم بعد حدَّث به، يظن أنه من سماعه)[2].

وقال الخليلي بعد إخراجه من طريق روّاد: (هذا لا يعرف من حديث سفيان إلا من هذا الوجه وقد خطئوه -يعني روادًا- فيه، ورواه إبراهيم بن الهيثم البلدي عن شيخ مجهول لا يعرف يقال له: الحسن بن حماد الخراساني عن سفيان بإسناده مثله وزاد فيه -ثم ذكر الزيادة- وقال: هذا منكر جدًا)[3].

قال ابن الملقن: (ولا التفات إلى ما روي: "خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد" فإنه ضعيف بل موضوع)[4].

٦- عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-، قال: "نَهَانَا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن التَّبَقُّر في الأَهْلِ والمالِ". فقال أبو حمزة: -وكان جالسًا عنده- نعم، حدثني أخرم الطائي، عن أبيه، عن عبدالله، عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، قال: فقال عبدالله: "فكيف بأَهْلِ بِرَاذَانَ[5] وأَهْلٍ بالمدينة وأَهلِ كذا؟ "قال شُعبة: فقلتُ لأبي التَّيَّاح: ما التَّبَقُّرُ؟ فقالَ: الكَثْرَةُ"[1].

---

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رواية عبدالله) ٢/ ٣١.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦. ولم أجده في "الجرح والتعديل" في ترجمته ٣/ ٥٢٤.

(٣) الإرشاد للخليلي ٢/ ٤٧١، وانظر: إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ١٣، والمقاصد الحسنة ص (٣٢٩).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢٤/ ٢٠٢).

(٥) رَاذانُ: بعد الألف ذال معجمة، وآخره نون، قال ياقوت: (راذان الأسفل، وراذان الأعلى: كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة، وقد نسب إليها قوم من المتأخرين... وراذان أيضًا: قرية بنواحي المدينة، جاءت في حديث عبدالله بن مسعود). معجم البلدان ٣/ ١٢.

تخريجه:

- أخرجه أحمد ٧/ ٢٤٠ ح (٤١٨١)، وأبو عبيد في "الأموال" ص (١٠٧) ح (٢٢١)، ومن طريقه الشاشي في "المسند" ٢/ ٢٤٤ ح (٨١٥)، وابن زنجويه في "الأموال" ١/ ٢٤٨ ح (٣٤٣) عن حجاج بن محمد المصيصي الأعور: حدثنا شعبة، عن أبي التياح: يزيد بن حميد الضبعي، عن رجل من طيئ، عن عبدالله بن مسعود، به.

وليس عند أبي عبيد ومن روى عنه قوله: "فقال أبو حمزة ...الخ". وعنده زيادة: (عن رجل، من طيئ، حسبته قال: عن أبيه).

- وأخرجه ابن الجعد ١/ ٢١٤ ح (١٤٢٠)، والشاشي في "المسند" ٢/ ٢٤٢-٢٤٤ ح (٨١٤) من طريق بشر بن عمر بن الحكم، كلاهما (ابن الجعد وبشر) عن شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت رجلاً من طيئ يقال له: ابن الأخرم يحدث عن ابن مسعود، به. بنحوه. وعند الشاشي الزيادة المذكورة عند أحمد.
- وأخرجه أحمد ٧/ ٢٤٤ ح (٤١٨٤) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي التياح، عن ابن الأخرم -رجل من طيئ- عن ابن مسعود، به، بنحوه.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٢٩٨ ح (٣٧٩)، ومن طريقه ابن الجعد ١/ ١٩٧ ح (١٢٩٥) والبيهقي في "شعب الإيمان" ١٣/ ٢٩ ح (٩٩٠٥)، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة، عن رجل من طيئ، عن أبيه، عن عبدالله: "أن رسول الله -ﷺ- نهى عن التبقر في الأهل والمال".

=وقال محمد شرَّاب: (قيل: إنها قرية بنواحي المدينة، ولكن لا يعرفها أحد، والمعروف أن راذان من قرى العراق). المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص (١٢٣).

(١) التَبَقُّر: قال أبو عبيد: (يريد الكثرة والسعة، قال الأصمعي: وهو من هذا. وأصل التبقّر التَّوَسُّع والتفتح، وَمِنْه قيل: بقرت بَطْنه إِنَّمَا هُوَ شققته وفتحته، ومعنى الحديث أنه إنما أراد النهي عن تفريق الأموال في البلاد فيتفرق القلب لذلك). غريب الحديث لأبي عبيد ٢/ ٥٢، وانظر: الأموال له ص (١٠٧)، ومجمل اللغة لابن فارس ص (١٣١).

وقال المناوي: (والمعنى: النهي عن أن يكون في أهله وماله تفرق في بلاد شتى، فيؤدي إلى توزع قلبه). فيض القدير ٦/ ٣٠٣.

- وأخرجه أحمد ٧/ ٢٤٤ ح (٤١٨٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت أبا جمرة، يحدث، عن أبيه، عن عبدالله، به، لكن لم يذكر لفظه، وزاد فيه قول عبدالله: "كيف من له ثلاثة أهلين أهل بالمدينة، وأهل بكذا، وأهل بكذا؟".
- وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٠/ ٢١٠ ح (١٠٤٩٣)، وابن عدي في "الكامل" ٥/ ٤١٠ من طريق يحيى بن هانئ، عن ابن مسعود قال: "نهينا عن التبقر". لم يرفعه.

الحكم عليه:

هذا الحديث له ثلاثة أسانيد وكلها ضعيفة، فالإسنادان الأولان علتهما الاضطراب، وعدم الجزم باسم الرجل من طيئ ففي بعض أسانيده (رجل من طي عن أبيه) وفي بعضها (أخرم الطائي) أو (ابن الأخرم) دون ذكر (أبيه).

وابن الأخرم هو مغيرة بن سعد بن الأخرم قال عنه الذهبي: (ثقة)[١].

وأبوه هو سعد بن الأخرم الطائي، مختلف في صحبته، وقد ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، وذكره ابن حبان في الصحابة ثم أعاد ذكره في التابعين، ولم يروِ عنه سوى ولده المغيرة[٢].

وأما الإسناد الثالث وهو رواية الطبراني وابن عدي عن يحيى بن هانئ وهو ابن عروة المرادي، فهي ضعيفة لسببين: أحدهما: أنها منقطعة فيحيى– وإن كان ثقة– فهو لم يسمع من ابن مسعود[٣]. والأخرى: أن في سنده عبدالله بن بكير الغنوي الكوفي، قال عنه الذهبي: (حديثه منكر، وقَبِلَه بعضهم، وقال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة)[٤].

---

(١) الكاشف ٢/ ٢٨٥. وانظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦١.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان ٤/ ٢٩٥، والميزان ٢/ ١١٩، والكاشف ١/ ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٥.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٣.

(٤) المغني في الضعفاء ١/ ٣٣٣.

٧- عن خالد بن معدان وضمرة بن حبيب، أن النبي -ﷺ- قال: "مَن كَثُرَ عيالُهُ كَثُرَ شياطينُهُ، ومَن كَثُرَ مَالُهُ كَثُرَ هَمُّهُ، ومَن كَثُرَ همُّهُ افتَرقَ قلبُهُ في أَوْدِيَةٍ شتَّى فلَم يبالِ الله أَيَّهُمَا سلَكَ".

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال"(١) ٢/ ٦٣٣ وفي "إصلاح المال" ص (٢٥) عن محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بن حبيب، عن النبي -ﷺ- به.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف جدًا، فيه أبو بكر ابن عبدالله بن أبي مريم الغساني ضعيف(٢).

وهو أيضًا مرسل فخالد بن معدان وضمرة بن حبيب تابعيان، قال ابن حجر عن خالد: (ثقة عابد، يرسل كثيرًا، من الثالثة)(٣). وقال عن ضمرة بن حبيب: (ثقة، من الرابعة)(٤).

وهو أشبه بكلام الوعاظ، والله أعلم.

٨- عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: "جَاءَت عَمْرةُ بنتُ رَواحةَ(٥) -رضي الله عنها- تَحْمِلُ ابنها النَّعمانَ بن بَشير(٦) في لِيْفَة إلى رَسولِ الله -ﷺ-، فَدَعا بتمرةٍ فَمضغَها، ثمَّ حنَّكه بها، فَقالتْ: يا

---

(١) سقط من النسخة المطبوعة (أبو اليمان)، وحرفت ابن أبي مريم إلى (عن أبي مريم).

(٢) انظر: تقريب التهذيب ص (٦٢٣).

(٣) المصدر السابق ص (١٩٠).

(٤) المصدر السابق ص (٢٨٠).

(٥) هي عمرة بنت رواحة بن ثعلبة الخزرجيّة، وهي امرأة بشير بن سعد والد النعمان. الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٢٤٤.

(٦) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجيّ. قال ابن حجر: (وهو مشهور. له ولأبيه صحبة. قال الواقديّ: كان أوّل مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا). الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٣٤٦.

رَسولَ الله، أُدُع له أنْ يكْثُر مَالهُ وولدهُ، فقَال: أو مَا تَرضِينَ أنْ يعيشَ كما عاشَ خَالهُ[1]، عَاشَ حميداً، وقُتَل شَهيدًا، ودخَل الجنَّة".

تخريجه:

- أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٦٢/ ١٢٠ عن أبي بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، عن أحمد بن معروف، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن عبد الملك بن عمر وأبي عامر العقدي، عن محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لأنه مرسل؛ فعاصم لم يذكر ممن سمع الحديث. وهو تابعي ثقة عالم بالمغازي[2].

والراوي عنه محمد بن صالح هو ابن دينار التمار المدني قال ابن حجر عنه: (صدوق يخطئ)[3].

وفي الإسناد رواة لم يتبيّن لي من هم.

وهذه الرواية من طريق محمد بن سعد ولم أجدها في كتابه (الطبقات الكبرى). وذكرها ابن عبد البر في "الاستيعاب"[4] بلا إسناد.

وقد ذكر هذا القصة السيوطي، وابن عبدالهادي أنها من معجزات النبي -ﷺ-[5].

---

(١) خال النعمان بن بشير هو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي رضي الله عنه، ولم يكن لعبدالله عقب. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٥٢٦، والإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٧٢.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٨، وتقريب التهذيب ص (٢٨٦).

(٣) تقريب التهذيب ص (٤٨٤).

(٤) الاستيعاب ٤/ ١٨٨٧.

(٥) الخصائص الكبرى، للسيوطي ٢/ ٢٤٣، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لابن عبدالهادي ١٠/ ١٠٩.

٩- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله-ﷺ- يقول: "قِلَّةُ العِيالِ أَحَدُ اليَسَارَيْنِ".

تخريجه:

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ١/ ٥٤، عن عبدالكريم بن المنتصر الأشتيخني، عن إسماعيل بن الحسن البخاري، عن أبي حاتم محمد بن عمر المعدل، عن أحمد بن عبدالله بن مالك الترمذي، عن إسحاق بن إبراهيم الشامي، عن علي بن حرب، عن موسى بن داود الهاشمي، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن علي، به.

الحكم عليه:

قال الذهبي: (إسناد مظلم من حديث ابن لهيعة، وكأن الآفة من بعده)(١).

وقد جاء نحو هذا الحديث من قول حكيم بن حزام، فقد روى أبو الزناد: "أنه قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ قال: قلة العيال". أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٥/ ١٣٦، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "العيال" ١/ ٢٤٨ عن محمد بن عمر، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، به.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٤٩ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني، عن محمد بن عبدالله بن رسته، عن سليمان بن داود، عن محمد بن عمر، به.

ومحمد بن عمر هو الواقدي. قال عنه ابن حجر: (متروك مع سعة علمه)(٢).

وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال: (قلة العيال أحد اليسارين). أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٥/ ١٣٦، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "العيال" ١/ ٢٤٩ عن محمد بن

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨١.

(٢) تقريب التهذيب ص (٤٩٨).

عمر الواقدي، قال: حدثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، به. وفي إسناده الواقدي المتقدم ذكره.

وروي أيضًا عن جعفر بن محمد الصادق. أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣/ ١٩٤.

***

الفصل الثاني

الأحاديث الموقوفة الواردة في تقليل النسل

والأحاديث الموقوفة على الصحابة الواردة في الترغيب بتقليل النسل عددها خمسة آثار، وهي كما يأتي:

[١٠]١- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: "إنّه سَيأتِي عليكم زَمانٌ لَو وُجد فيه أحدُكمْ الموتَ يُباعُ بثمنٍ لاشتراهُ، وإنّه سَيأتي عليكمْ زَمانٌ يُغبطُ فيه الرّجلُ بخفِّة الحالِ، كَما يُغبطُ فيه اليومَ بَكثرةِ المالِ والوَلدَ".

تخريجه:

- أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في "الزهد" ص (١٨٥) ح (١٣)، وعنه الداني في "السنن الواردة في الفتن" ٢/ ٤٥٨ عن شريك، عن عبدالله بن يزيد، عن كميل بن زياد النخعي، قال: سمعت ابن مسعود، به.
- وأخرجه المعافى بن عمران أيضًا في "الزهد" ص (١٨٦) ح (١٤)، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" ٣/ ١١٨٦، والحاكم ٤/ ٥٣٢ ح (٨٤٠٢) من طريق أبي الزعراء، عن ابن مسعود، به. في رواية المعافى والحاكم زيادة في آخره.

الحكم عليه:

إسناده حسن لأجل شريك، وهو ابن عبدالله القاضي، قال عنه ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة)[1]. وباقي رواته ثقات، ولذا قال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).

وروي نحوه عن أبي ذر، وهو الحديث الآتي:

[١١]٢- عن حميد بن هلال، قال: "كُنَّا مع عبدِاللهِ بن الصَّامتِ في المسجدِ الجامعِ، قال: "ليتني إِذا أنا أَتيتُ أهلي فأصابُوا مِن عشائِهم وشَرِبُوا، أَصبحوا موتَى، فقال لهُ رجلٌ: لم تَمَنَّى

---

(١) تقريب التهذيب ص (٢٦٦).

هذا لأهلكَ، أَلَستَ غنيًّا مِن المالِ؟ قال: بلى، ولكنّي أخافُ ما قال أبو ذَرٍّ-رضي الله عنه-: يوشكُ يا ابن أَخي إنْ أخّرَ ذلك، أنْ يكون الْخَفِيفُ الْحَاذُّ أَغْبَطَ عندي من أبي العشيرةِ، كلّهُمْ ربُّ البيتِ، ويوشك يا ابن أَخي، إنْ أُخِّرَ أجلُك، أنْ تَمُرَّ بالجنازةِ فيهم الرَّجلُ وابنيهِ، ثُمَّ يقولُ: يا ليتني مكانهُ، ولا يدري في جنَّةٍ هو أو في النَّارِ. قال: قلتُ: يا أبا ذَرٍّ، ماذا، إِلَّا من شيءٍ عظيمٍ طويلٍ يُصيبُ النَّاسَ، قال: أَجلْ يا ابن أَخي".

تخريجه:

أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في "الزهد" ص (٢١٣) ح (٥٠)، وابن أبي الدنيا في "العيال" ٢/ ٦٢٤ ح (٤٤١)، وفي "المتمنين" ص (٦٨) ح (١٠٩) عن سعيد بن سليمان، كلاهما (المعافى وسعيد) عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به.

وأخرجه المعافى بن عمران أيضًا في "الزهد" ص (٢١٣) ح (٥١)، والحاكم ٤/ ٤٩٤ ح (٨٣٨٢) عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن أبي نصر، عن عبدالله بن صامت، عن أبي ذر، نحوه. ولم يسق المعافى لفظه وإنما ذكر أنه نحوه، وأنه كرر لفظ: "عظيم، عظيم، عظيم".

والشاهد منه: "أن ترى الرجل يُغْبط بخِفَّة الحَال كما يغبط اليوم أبو العشرة الرجال". وفيه زيادة.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١/ ١٦٣ من طريق ابن الأبرق الغفاري، عن أبي ذر، ولفظه: "ليأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ كما يغبط اليوم فيكم أبو عشرة".

الحكم عليه:

هذا الحديث إسناده صحيح، وقد جاء من طرق متعددة عن أبي ذر، فهو كما قال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين). وعبدالله بن الصامت الغفاري هو ابن أخي أبى ذر-رضي الله عنه- تابعي ثقة.

[١٢] ٣- عن عمر بن الخطاب، قال: "جَهدُ البَلاءِ: كَثْرةُ العيالِ وقلَّةُ الشَّيءِ"[١].

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي الدنيا في "العيال" ٢/ ٤٤٣ ح (٤٤٣)، وفي "إصلاح المال" ص (١٢٥) ح (٤٤٦)[٢] عن الحكم بن موسى.
- وأخرجه ابن مردويه في "جزء ما انتقاه على الطبراني من حديثه لأهل البصرة" ص (٣٥٨) من طريق الربيع بن روح، كلاهما (الحكم بن موسى والربيع بن روح) عن إسماعيل بن عياش، عن حسان بن عبدالله، عن إياس بن معاوية، عن عمر بن الخطاب، به.

وقال الربيع فيه: عن حسان بن عبيد الله، عن إياس بن معاوية بن قرة، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول: "سمع النبي -ﷺ- رجلاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، فقال: جهد البلاء: كثرة العيال مع قلة الشيء". فجعله من حديث ابن عمر مرفوعًا، وقال: حسان بن عبيد الله – مصغرًا-.

- وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" ص (١٤٠) عن إبراهيم بن عبدالله الشطي، عن أبي عبدالله أحمد بن محمد الحمادي، عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن أبي عكرمة الضبي، عن الحسين بن يزيد، عن سعد بن عامر، عن إبراهيم النخعي قال: "سئل ابن عمر ما جهد البلاء؟ قال: قلة المال وكثرة العيال". فجعله من قول ابن عمر.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ فحسان (بن عبدالله) مكبرًا ولا (بن عبيد الله) مصغرًا، لم أجد من ترجمه. ولأنه منقطع فإياس لم يدرك عمر ولا ابنه-رضي الله عنهما-.

---

(١) قول عمر رضي الله عنه هو تفسير لمعنى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء". انظر: الاستذكار ٢/ ٥٢٤.

(٢) وقع في سنده في هذا الكتاب تصحيف.

وأما رواية السهمي ففيها جهالة وانقطاع. فشيخ السهمي إبراهيم الشطي ترجمه[1] ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه الحمادي، والحسين بن يزيد، وسعد بن عامر لم أجد من ترجم لهم.

وأبو عكرمة الضبي، ترجم له ياقوت الحموي[2] فقال: (كان نحويًا لغويًا إخباريًا) ولم يبين حاله من حيث الرواية. وإبراهيم النخعي تابعي ثقة؛ لكن روايته عن ابن عمر منقطعة. فالحديث ضعيف.

[١٣]٤-عن حميد بن هلال، قال: "أُوخِيَ بينَ سلمانَ وأبي الدَّردَاءِ، فسكنَ أَبُو الدَّردَاءِ بالشَّامِ، وسكنَ سلمانُ الكوفةَ، فكتبَ أَبو الدَّرداءِ إلى سلمانَ: سلامٌ عليكَ، أمَّا بعدُ: فإِنَّ اللهَّ قد رزقَني بعدكَ مالًا وولدًا، وأُنزلتُ الأرضَ المقدَّسَةَ. قال: فكتبَ سلمانُ إليهِ: سلامٌ عليكَ، أمَّا بعدُ، فإِنَّكَ كتبتَ إليَّ أنَّ اللهَّ رزقكَ بعدِ مالًا وولدًا، وإِنَّ الخيرَ ليس بكَثْرَةِ المالِ والولدِ، ولكنَّ الخيرَ أنْ يعظمَ حلمُكَ، وأنْ ينفعكَ علمُكَ، وكتبتَ إليَّ بأنَّكَ نزلتَ الأرضَ المقدَّسَةَ، وإِنَّ الأرضَ لا تعملُ لأحَدٍ، فاعمل كأَنَّكَ تُرَى، واعدُدْ نفسكَ في الموتَى".

تخريجه:

أخرجه أبو داود في "الزهد" ص (٢٣٥) ح (٢٦٠) عن عبد الله بن مسلمة وعبدالسلام بن مطهر، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، به.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف لأنه مرسل فحميد لم يلقَ سلمان ولا أبا الدرداء، وهو موقوف.

[١٤]٥-عن بحير بن ذاخر المعافري، أنه سمع عمرو بن العاص في خطبته يوم الجمعة يقول: "يا معشرَ النَّاسِ، إيَّايَ وخلالًا أربَعًا، فإِنَّهنَّ يدْعُونَ إلى النَّصَبِ بعدَ الرَّاحَةِ، وإِلى

(١) انظر: ترجمته ص (١٤٠).

(٢) معجم الأدباء ٤/ ١٤٧٩.

الضِّيقِ بعدَ السَّعَةِ، وإلى المذلَّةِ بعدَ العِزَّةِ، إيَّاكَ وكَثْرَةَ العيالِ، وَإخفَاضَ الحالِ، والتَّضييعَ للمالِ، والقِيلَ بعدَ القَالِ، في غيرِ درَكٍ ولا نَوَالٍ".

تخريجه:

- أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٨/ ٢٢٨ ح (٣٢٠٣) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" ٢/ ١٠٠٣، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٦/ ١٦٢ من طريق وفاء بن سهيل بن عبدالرحمن الكندي، كلاهما (ابن وهب والكندي) عن إسحاق بن الفرات، عن ابن لهيعة، عن الأسود بن مالك الحميري، عن بحير بن ذاخر المعافري، أنه سمع عمرو بن العاص في خطبته يوم الجمعة يقول: به، وعند الدار قطني زيادة: قال بحير بن ذاخر فيه: "ركبت أنا ووالدي إلى صلاة الجمعة ... الخ". فذكر خطبةً طويلةً لعمرو بن العاص وفيها ما جاء في رواية الطحاوي.

الحكم عليه:

وهذا الحديث مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف قال عنه الذهبي: (ضُعِّف، وقال أبو داود سمعت أحمد يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه، قلت: العمل على تضعيف حديثه)[1]. والأسود بن مالك الحميري لم أجد له ترجمةً بعد البحث. فالحديث ضعيف.

خلاصة دراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة:

تبيَّن لنا من دراسة الأحاديث الواردة في الترغيب بتقليل النسل أن المرفوع منها عددها تسعة أحاديث أنها ضعيفة وفيها ما هو ضعيف جدًا، وأن أقواها اثنان:

الأول: حديث أبي أُمامة -رضي الله عنه- فقد حسّنه الترمذي، ولفظه: "إن أَغْبَط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضًا في الناس

(١) الكاشف ١/ ٥٩٠.

لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافًا فصبر على ذلك. ثم نقر بإصبعيه فقال: عجلت منيته، قلَّت بواكيه، قلَّ تراثه".

وحديث عمرو بن غيلان-رضي الله عنه-، وهو ضعيف لكن له عدة شواهد بمعناه. ولفظه: "اللهم من آمن بي وصدقني، وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك، فأقلل ماله وولده، وحبب إليه لقاءك، وعجل له القضاء، ومن لم يؤمن بي، ولم يصدقني، ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك، فأكثر ماله وولده، وأطل عمره".

أما الآثار الموقوفة على الصحابة فعددها خمسة آثار، ثلاثة منها ضعيفة، واثنان منها مقبولان:

أحدهما: قول ابن مسعود-رضي الله عنه-: "إنه سيأتي عليكم زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحال، كما يغبط فيه اليوم بكثرة المال والولد".

والآخر: قول أبي ذر-رضي الله عنه-: "ليأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ كما يغبط اليوم فيكم أبو عشرة".

***

الفصل الثالث

فقه الأحاديث

تقدمت معنا الأحاديث والآثار التي تفيد ذم كثرة الأولاد والثناء على قلتهم، وقد بوَّب الحافظ ابن أبي الدنيا في كتابه (العيال) فقال: (باب الاغتباط بقلة العيال)[1].

وكذلك بوَّب الإمام أبو سليمان الخطابي في كتابه (العزلة) فقال: (باب في خفة الظهر وقلة العيال والأهل)[2]. وذكرا بعضًا من الأحاديث المرفوعة والموقوفة على الصحابة[3] التي ذكرتها[4].

---

(١) العيال ٢/ ٦١٩.

(٢) العزلة ص (٣٦).

(٣) وأما التابعون، فلم أقف على ما يفيد ذم كثرة الأولاد إلا ما جاء عن طاووس بن كيسان اليماني الثقة الثبت الفقيه، المتوفى سنة (١٠٦ هـ)، أنه كان من دعائه: (اللهم احرمني كثرة المال والولد). أخرجه المعافى بن عمران في "الزهد" ص (١٩٢) عن سفيان الثوري، وأبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" ٤/ ٩ من طريق سعيد بن محمد، ويحيى الكتاني، ثلاثتهم (الثوري وسعيد ويحيى) عن طاووس، به.

(٤) وعقد ابن الجوزي في "الموضوعات" ٢/ ٢٨١ باباً في (ذم صاحب العيال) وذكر حديثًا عن عائشة مرفوعًا: "ما أفلح صاحب عيال قط".

ثم قال: (هذا حديث باطل عن رسول الله ﷺ ما قاله قط، وأقواله على ضد هذا، وإنما يروي نحو هذا عن سفيان بن عيينة). وقول سفيان الذي أشار إليه ابن الجوزي أخرجه البيهقي في "الزهد" ص (١٨٤) عن إبراهيم بن بشار الرمادي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: (صاحب العيال لا يفلح، كانت لنا هرَّة لا تكشف القدور، فلما ولدت كشفت القدور).

ومما يروى عن أتباع التابعين في ذم كثرة العيال مع الفقر ما يأتي:

١- قول أيوب السختياني: (كان يقال: إن العيال هم المهالك). العيال ٢/ ٦٣٤.

٢- وقول سفيان الثوري: (إذا عال الرجل ثلاثة فلا تسأل عن درهمه). العيال ٢/ ٦٢٩.

وقوله أيضًا: (كثرة العيال شؤم، فمن تهيأ لطلب الدنيا فليتهيأ للذل). مشيخة قاضي المارستان ٢/ ٥٦٣.

وقال عيسى بن يونس: (كان سفيان الثوري يعجب بالرجل فإذا بلغه أنه معيل سقط من عينه، فقلت له في ذلك، فقال: ما رأيت معيلاً إلا وجدته مخلطًا). العيال ٢/ ٦٢٨. ورواه أبو نعيم في "الحلية" ٦/ ٣٨١، والبيهقي في "شعب الإيمان" ١٢/ ٢٢٥ عن عيسى بن يونس، قال: (لقيت سفيان الثوري فقال لي: لا تغتر بصاحب عيال، فقلَّ صاحب عيال إلا

وأقوى الأحاديث في الباب: حديث أبي أُمامة-رضي الله عنه- وما روي في معناه من الأحاديث التي تفضل المؤمن (خفيف الحاذ)[1].

وكذا حديث عمرو بن غيلان-رضي الله عنه- يشير إلى أن الولد من زينة الحياة الدنيا كما جاء في القرآن الكريم.

والجواب عنهما: هو ما قاله الخطابي: (قد غبط النبي-صلى الله عليه وسلم- من كان بهذه الصفة من غموض الشخص وخمول الذكر في الناس، واشترط له الرضا بقلة المال؛ لأن القناعة تقطعه عن الناس، واشترط له أيضًا خفة العيال؛ لئلا يشغله الكسب لهم، ثم تعجيل الوفاة؛ لئلا يطول مقامه فيما بينهم، وهذه الأسباب كلها تشير إلى العزلة وتبين عن فضيلتها)[2].

وأما حديث عبدالله بن مسعود، فهو يتماشى مع روح الشريعة إذا كانت كثرة المال والولد مشغلة للمرء عن القيام بحق الله تعالى أو القيام بحق الأولاد أنفسهم، حيث إن الرجل إذا جعل له في كل ناحية زوجة وولدًا؛ فإنه يشتت نفسه وأولاده؛ وبهذا فسره ابن مسعود بقوله: "كيف من له ثلاثة أهلين أهل بالمدينة، وأهل بكذا، وأهل بكذا؟".

وأما قصة عمرة بنت رواحة حيث طلبت من رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أن يدعو لابنها أن يكثر ماله وولده، فصرفها النبي-صلى الله عليه وسلم- لمعنى أهم من ذلك، وهو الرغبة أن يكون ابنها بصفة خاله عبدالله بن رواحة، وهو أنه عاش حميدًا، وقتل شهيدًا، ودخل الجنة، ولم يحتج إلى كثرة المال والولد

=خلط... قال: فخرجت إلى الثغر ثم قدمت فأتيته، فقال: أشعرت أن قرة عيني مات فاسترحت، قال: وكان له ابن يقال له: سعيد مات).

وروى البيهقي في الزهد ص (١٨٤) عن معتمر بن سليمان قال: (قال لي سفيان الثوري: يا معتمر، صاحب العيال لا يكون رجلاً صالحًا، وما رأيت صاحب عيال إلا خلط ودخل فيما لا يعنيه).

وقال سفيان الثوري أيضًا: (لا تعبأنَّ بأبي العيال ولا تغترنَّ به). حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٦/ ٣٨١.

٣- وقال عبدالصمد بن النعمان: (سمعت سفيان بن عيينة، يقول للفضيل بن عياض: يا أبا علي، لا تعتد بصاحب عيال؛ ذهب عيالي بحسناتي). العيال ٢/ ٦٣١.

(١) تقدم بيان معناه عند ذكر متن الحديث.

(٢) العزلة للخطابي ص (٣٦).

حتى تكمل له العيشة الحميدة والخاتمة السعيدة، ولم يذكر لها أن طلبها ليس مناسبًا، فقد تقدم معنا أن النبي -ﷺ- دعا لأنس بن مالك -رضي الله عنه- بكثرة المال الولد وقال: "وبارك له فيما أعطيته". فالكثرة بلا بركة قد تكون وبالاً على صاحبها، والله أعلم.

أما الروايات الواردة عن بعض السلف في ذم الولد؛ فقد بيَّن العلماء أنها لم تكن مقبولة مطلقاً، بل هي مشروطة بحال فساد الزمان وفقر المعيل وقلة الصبر عن المحرم والمشتبه من المكاسب.

قال البيهقي معلقًا على حديث عمرو بن غيلان: (فإن صح شيء من هذه الأحاديث فإنما هو لزهادته -ﷺ- في الدنيا، واختياره الآخرة على الأولى؛ لعلمه بمصائب الدنيا فلم يرضها لنفسه، ولا لمن يحبه من أمته، أعاذنا الله من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة برحمته)[1].

وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله: (كان الإمام أحمد ينكر على من كَرِه كَثْرة الأزواج والعيال، ويستدل بحال النبي -ﷺ- وأصحابه من كثرة أزواجهم وعيالهم، وبمثل قوله: "تزوجوا الودود الولود، فإني أكاثر بكم الأمم يوم القيامة"، ولكنه يأمر مع هذا بطلب الحلال والكسب، والصبر على الفقر وإن شق. فالإمام أحمد أمر بما جاء الأمر به في الشرع، وسفيان نظر إلى قلة صبر الناس، وإلى ما يؤول إليه حالهم عند كثرة عيالهم من ترك الورع، والتكسب من الوجوه المكروهة، وهذا هو الغالب على الناس لاسيما مع قلة العلم والصبر، وأما حال الصابرين على العيال المحافظين على الورع معهم فعزيز جدًا)[2].

كما أن هذه الروايات تعارض ما ثبت من دعاء النبي -ﷺ- لأنس بن مالك رضي الله عنه بكثرة الولد. قال أنس -رضي الله عنه-: "قالت أم سليم: أنس خادمك، قال النبي -ﷺ-: اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته"[3].

---

(١) شعب الإيمان ٣/ ٦٥.

(٢) روائع التفسير-الجامع لتفسير الإمام ابن رجب، طارق بن عوض الله ١/ ٢٧٩.

(٣) أخرجه البخاري ح (٦٣٨٠) ومسلم ح (٦٦٠).

وفي هذا الحديث لما دعا النبي -ﷺ- لأنس بالكثرة قرنها بالبركة، وقد نص البخاري على هذا المعنى فبوَّب عليه فقال في صحيحه: (باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة)[1].

ويُفهم من هذه الأحاديث والآثار بمجموعها أنه لا غضاضة على من اختار تقليل النسل لأجل غرض شرعي، وهو فساد الزمان.

كما ذهب بعض العلماء إلى الترغيب بقلة العيال استدلالاً بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣].

قال الحافظ ابن رجب: (ومما يستدل به على فضل قلة العيال قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣] على تفسير من فسّره بكثرة العيال، ولكن الجمهور على تفسيره بالجور والحيف، فإن ملك اليمين قد تكثر به الأولاد أكثر من الزوجات الأربع، فإنه لا ينحصر في عدد)[2].

والآيات القرآنية الواردة بربط النكاح بالنسل ثلاث آيات، وهي كما يأتي:

الآية الأولى: هي بآية النساء المتقدم ذكرها.

والآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ﴾[البقرة:١٨٧]. وقد اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. قال ابن الجوزي: (فيه أربعة أقوال: أحدها: أنه الولد، قاله ابن عباس، والحسن، ومجاهد في آخرين، والثاني: أن الذي كتب لهم الرخصة، وهو قول قتادة، وابن زيد، والثالث: أنه ليلة القدر، رواه أبو الجوزاء عن ابن عباس. والرابع: أنه القرآن؛ وهذا اختيار الزجاج)[3].

والآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ ۚ﴾[البقرة:٢٢٣]. وقد اختلف المفسرون أيضًا في معنى قوله: ﴿وَقَدِّمُوا

(١) صحيح البخاري (٨/ ٨١).

(٢) روائع التفسير-الجامع لتفسير الإمام ابن رجب، طارق بن عوض الله ١/ ٢٧٩.

(٣) زاد المسير في علم التفسير ١/ ١٤٨-١٤٩، وانظر: جامع البيان للطبري ٣/ ٥٠٨-٥٠٩.

لِأَنفُسِكُمْ﴾. قال ابن الجوزي: (فيه أربعة أقوال: أحدها: أن معناه: وقدّموا لأنفسكم من العمل الصالح، رواه أبوصالح عن ابن عباس. والثاني: وقدموا التسمية عند الجماع، رواه عطاء عن ابن عباس. والثالث: وقدموا لأنفسكم في طلب الولد، قاله مقاتل. والرابع: وقدّموا طاعة الله واتباع أمره، قاله الزجّاج)(١).

واختلاف المفسّرين في معنى هذه الآيات ظاهر حول دلالتها على طلب الولد في النكاح أو لا.

وقوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣]. تفيد إباحة الزواج للرجل بأكثر من زوجة، إلا أن خاف ألا يعدل فليكتفِ بواحدة، أو يتخذ له سراري من ملك اليمين.

وقد اختلف العلماء في معنى قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ على قولين:

فذهب جمهور المفسرين أن معناها: أن لا تجوروا ولا تميلوا(٢).

وقال قوم معناها: أن لا تكثر عيالكم(٣).

وهذا قول جابر بن زيد(٤)، وزيد بن أسلم(٥) من التابعين.

---

(١) زاد المسير في علم التفسير ١/ ١٩٣. وانظر: جامع البيان للطبري ٤/ ٣٩٨.

(٢) انظر: جامع البيان للطبري٧/ ٥٤٨-٥٥٢، وتفسير ابن أبي حاتم ٣/ ٨٦٠، والكشف والبيان للثعلبي ٣/ ٢٤٧.
وقد ورد هذا التفسير مرفوعًا إلى النبي-ﷺ- فقد أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ١٤/ ٤٢٦ ح (٥٧٣٠)، وابن أبي حاتم في "التفسير" ٣/ ٨٦٠، وابن حبان ح (٤٠٢٩) من طريق عمر بن محمد بن زيد العمري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي-ﷺ-: في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣] قال: "لا تجوروا". قال ابن أبي حاتم: (قال أبي: هذا حديث خطأ، الصحيح عن عائشة موقوف).

(٣) تفسير الإمام الشافعي ٢/ ٥١٦.

(٤) قال ابن جرير: (حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣]، ذلك أقل لنفقتك، الواحدة أقل من ثنتين وثلاث وأربع، وجاريتُك أهون نفقة من حُرة ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾[النساء:٣]، أهون عليك في العيال). جامع البيان للطبري٧/ ٥٥٢.
وجابر بن زيد هو أبو الشعثاء الأزدي البصري، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: (ثقة فقيه، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال: ثلاث ومئة، أخرج له الجماعة). تقريب التهذيب ص (١٣٦).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" ٣/ ٨٦٠ من طريق ابن وهب، والدار قطني ٤/ ٤٨٧ من طريق شعيب بن الليث بن

وقد اشتهر عن الإمام الشافعي ولم يذكر غيرَه. وقال به سفيان بن عيينة[1].

قال الأزهري: (ذهب أكثر أهل التفسير إلى أن قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ معناه: ألا تجوروا ولا تميلوا، وأما ما قاله الشافعي: بمعنى لا يكثر من تعولون[2]؛ فإن أحمد بن يحيى ثعلبًا[3]، روى عن سلمة[4]، عن الفرَّاء[5]، عن

=سعد، كلاهما (ابن وهب وشعيب) عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم-في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾[النساء:٣]- يقول: (ذلك أدنى ألا يكثر من تعولوا).

وزيد بن أسلم المدني: هو ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب، ثقة عالم وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومئة، أخرج له الجماعة. تقريب التهذيب ص (٢٢٢).

(١) قال ابن أبي حاتم: (أخبرنا أبو محمد بن ابنة الشافعي فيما كتب إلي، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلا تَعُولُوا﴾ أي: ألا تفتقروا). تفسير ابن أبي حاتم ٣/ ٨٦٠.

(٢) الأم، للشافعي ٥/ ١١٤. وروى البيهقي ٧/ ٧٦٧ بسنده عن محمد بن عبدالواحد-غلام ثعلب- يقول: سمعت ثعلبًا، يقول في قول الشافعي: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلا تَعُولُوا﴾ أي لا يكثر عيالكم. قال: أحسن هو لغة.

(٣) ثعلب: هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، أبو العباس الشيباني مولاهم، قال النووي: (هو الإمام المُجمع على إمامته، وكثرة علومه، وجلالته، إمام الكوفيين في عصره لغة ونحوًا، وثعلب لقب له، وكان حافظًا لمذاهب العراقيين، أعنى الكسائي، والفراء، والأحمر، وكان متقدمًا في صناعته، عفيفًا عن الأطماع الدنية، ورعًا عن المكاسب الخبيثة). وقال الخطيب: (كان ثقة حجة، دينًا صالحًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة بالغريب، ورواية الشعر القديم، مقدمًا عند الشيوخ مذ هو حدث). مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ٦/ ٤٤٨، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٥.

(٤) سلمة بن عاصم، أبو محمد النحوي، روى عن يحيى بن زياد الفرَّاء كُتبَه، وحدَّث عنه أحمد بن يحيى ثعلب، وإدريس بن عبدالكريم الحداد. قال الخطيب: (كان ثقة ثبتًا دينًا عالمًا). تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٤. وانظر: معجم الأدباء ٣/ ١٣٨٥.

(٥) الفرَّا: هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور، أبو زكريا الكوفي، نزل بغداد، وأملى بها كتبه في معاني القرآن، وعلومه، وحدث عن: قيس بن الربيع، ومندل بن علي، وخازم بن الحسين البصري، وعلي بن حمزة الكسائي، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمري، وغيرهما، وكان ثقة إمامًا.

ويحكى عن أبي العباس ثعلب، أنه قال: لولا الفراء لما كانت عربية؛ لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية؛ لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب، توفي سنة سبع ومائتين.

الكسائي[1] أنه قال: سمعت كثيرًا من العرب يقول: "عال الرجل إذا كثر عياله"، ثم قال: و"أعال" أكثر من "عال". وإذا قال مثل الكسائي في كثرته وثقته في "عال" أنه يكون بمعنى كثر عياله، ولم يخالفه الفرَّاء ولا أحمد بن يحيى فهو صحيح، ولغات العرب كثيرة، والشافعي لم يقل ما قاله حتى حفظه، وقد رُوى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[2] مثل قوله، والذي يقرب عندي في قول الشافعي: لا يكثر من تعولون أنه أراد ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾[النساء:٣] عيالاً كثيرًا تعجزون عن القيام بكفايتهم، وهو من قولك: فلان يعول عياله أي ينفق عليهم ويمونهم، ومنه قوله-ﷺ-: "وابدأ بمن تعول". فحذف العيال الكثير لأن في الكلام دليلاً عليه، لأن الله -ﷻ- بدأ بذكر: ﴿ ﴿مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ﴾[النساء:٣] ثم قال: فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾[النساء:٣] جماعة تعجزون عن كفايتهن، وهو معنى ما قاله الشافعي)[3].

=تاريخ بغداد ١٦/ ٢٢٤، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨١٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٩.

(١) الكسائي: هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز، أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي، الملقب: بالكسائي؛ لكساء أحرم فيه. قال الذهبي: (الإمام، شيخ القراءة والعربية، تلا على: ابن أبي ليلى عرضًا، وعلى حمزة الزيات، وعلى عيسى بن عمر المقرئ وحدث عن: جعفر الصادق، والأعمش، وسليمان بن أرقم، وجماعة، واختار قراءة اشتهرت، وصارت إحدى السبع، وجالس في النحو الخليل، وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية، قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي، توفي سنة تسع وثمانين ومئة). سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١، وانظر: وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٦.

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني، روى عن أبيه وابن المنكدر، قال الذهبي: (ضعفوه، له تفسير، توفي سنة مئة واثنتين وثمانين). الكاشف ١/ ٦٢٨.

(٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص (٢٣٢).

وقال ابن الأثير: (في حديث النفقة «وابدأ بمن تعول» أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك، يقال: عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. وقال الكسائي: يقال: عال الرجل يعول إذا كثر عياله. واللغة الجيدة: أعال يعيل. ومنه الحديث «من كانت له جارية فعالها وعلمها» أي أنفق عليها). النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٢١.

وقال الثعلبي: (قال أبو حاتم: كان الشافعي أعلم بلغة العرب منّا، ولعلَّهُ لغة. وقال أستاذنا أبو القاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدوري[1] عن هذا -وكان إمامًا في اللغة غير مدافع- فقال: هي لغة حمير، وأنشد: وإنّ الموت يأخذ كل حيّ، بلا شك وإن أمشى وعالا

أي كثرت ماشيته وعياله. وقرأ طلحة بن مصرّف[2]: «أَلا تَعِيلُوا»، وهو قوة قول الشافعي. من العَيْلَة أي لا تفتقروا)[3].

وقال ابن عادل الحنبلي: (قرأ طلحة: «تَعيلوا» بفتح تاء المضارعة، من (عال) (يعيل): افتقر، قال:

فَمَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتى غِنَاهُ ... وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ.

وقرأ طاووس: «تُعيلوا» بضمها، من (أعَالَ): كثر عياله، وهي تَعْضُد تفسير الشَّافعيِّ المتقدِّم من حيث المعنى)[4].

وقد حكى القرطبي أن (عالٍ) تكون بمعنى: كثر عياله لغة عن ابن الأعرابي[5] أيضًا[1].

---

(١) أبو عمر الدوري: هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز، المقرئ، النحوي، البغدادي، الضرير، صاحب الكسائي، قال الذهبي: (شيخ القراء، ثبت في القراءة، وليس هو في الحديث بذاك، وكان أقرأ أهل زمانه، وأعلاهم إسنادًا، قرأ القرآن على الكسائي، واليزيدي، وسليم، وإسماعيل بن جعفر. وقد روى عنه أحمد بن حنبل مع سنه وجلالته، وأخرج عنه ابن ماجه، وتلا عليه عدد كثير، وصدقه أبو حاتم وغيره. مات سنة ست وأربعين ومائتين عن بضع وتسعين سنة). تاريخ بغداد ٩/ ٨٩، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦٦، ومعرفة القراء الكبار ص (١١٣).

(٢) طلحة بن مصرِّف بن عمرو اليامي، قال الذهبي: (أحد علماء الكوفة، روى عن ابن أبي أوفى، وأنس، ومُرّة الطيب، وروى عنه ابنه محمد، ومسعر وشعبة، وثقوه، قال ابن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء، مات سنة مئة واثنتي عشرة، أخرج له الجماعة). الكاشف ١/ ٥١٤.

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ٣/ ٢٤٨. وانظر: تفسير البغوي ١/ ٥٦٥.

(٤) اللباب في علوم الكتاب ٦/ ١٧٠.

(٥) ابن الأعرابي: هو محمد بن زياد، أبو عبدالله الكوفي، مولى بنى هاشم، صاحب اللغة، وكان أحد العالمين باللغة والمشار اليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، وحدث بالحديث عن محمد بن خازم الضرير، وروى عنه إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو العباس ثعلب وأبو عكرمة الضبيّ وأبو شعيب الحراني، وكان ثقةً، قال احمد بن يحيى ثعلب: انتهى علم اللغة والحفظ إلى ابن الأعرابي. انظر: الأنساب للسمعاني ١/ ٣٠٧، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ص (١١٩).

وبسط الفخر الرازي في هذا الموضع من تفسيره وردَّ على من خطَّأ الشافعي لغة ومعنى[٢].

وأما أبو عبدالله ابن قيم الجوزية فقد ردَّ قول الإمام الشافعي من أوجه كثيرة[٣].

وإذا صح تفسير (عال) بمعنى: كثر عياله من ناحية اللفظ، فقد قدح بعض المفسرين به من جهة المعنى.

قال ابن رجب: (ومما يستدل به على فضل قلة العيال قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلا تَعُولُوا﴾ على تفسير من فسّره بكثرة العيال، ولكن الجمهور على تفسيره بالجور والحيف، فإن ملك اليمين قد تكثر به الأولاد أكثر من الزوجات الأربع، فإنه لا ينحصر في عدد)[٤].

وردَّ ابن عطية الاحتجاج بأن ملك اليمين قد تكثر به الأولاد فقال: (هذا القدح غير صحيح؛ لأن السراري إنما هن مال يتصرف فيه بالبيع، وإنما العيال الفادح الحرائر ذوات الحقوق الواجبة)[٥].

وقال الزمخشري: (الغرض بالتزوج التوالد والتناسل، بخلاف التسري. ولذلك جاز العزل عن السراري بغير إذنهن، فكان التسري مظنة لقلة الولد، بالإضافة إلى التزوج، والواحدة بالإضافة إلى تزوج الأربع)[٦].

***

(١) الجامع لأحكام القرآن ٥/ ٢٢.

(٢) مفاتيح الغيب ٩/ ٤٩٠، وانظر: لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن ١/ ٣٤٠.

(٣) تحفة المودود بأحكام المولود ص (١٥).

(٤) روائع التفسير-الجامع لتفسير الإمام ابن رجب، طارق بن عوض الله ١/ ٢٧٩.

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/ ٨.

(٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ١/ ٤٦٩.

الخاتمة

في ختام هذا البحث أردت أن أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها ؛ ومنها :

١- أن الأحاديث المرفوعة الواردة بالترغيب بتقليل النسل هي تسعة أحاديث، وأنها ضعيفة، وأن أقواها حديث أُبي أمامة رضي الله عنه، فقد حسّنه الترمذي، فهو حسن لغيره.

أما الآثار الموقوفة على الصحابة فهي خمسة آثار: ثلاثة منها ضعيفة، واثنان منها مقبولان، وهما قول ابن مسعود، وقول أبي ذر رضي الله عنهم.

٢- أن الآيات القرآنية الواردة لربط النكاح بالنسل ثلاث آيات، والآية الأولى منها ذهب بعض المفسرين أنها تحث على تقليل العيال، قاله زيد بن أسلم، وجابر بن زيد من التابعين، وقال به الإمام الشافعي ولم يذكر غيرَه. وقال به سفيان بن عيينة، ورُوي عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

والأزهري –وهو من علماء اللغة المعتبرين- ذكر أنه تفسير صحيح من حيث اللغة فقد أيَّده الكسائي والفرَّاء وأحمد بن يحيى المعروف بثعلب، وابن الأعرابي،. وذكر أبو عمر الدوري أنها لغة حِمْيَر. وأن قراءة طلحة بن مصرف «تَعِيلوا»، وقراءة طاووس بن كيسان «تُعِيلوا» تؤيد هذا.

٣- أن العلماء حملوا الروايات الواردة في ذم كثرة الولد على حال من كان فقيرًا، ويُظن أنه لا يَصبر مع كثرتهم وفقره فيلجأ إلى المكاسب المحرمة والمشتبهة.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

***

ثبت المراجع والمصادر

١. «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة». البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر. تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي. ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٠هـ.

٢. «إصلاح المال». ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣. «الآحاد والمثاني». ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١١هـ.

٤. «الإرشاد في معرفة علماء الحديث». الخليلي، خليل بن عبدالله القزويني. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

٥. «الإصابة في تمييز الصحابة». ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخر. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٦. «الأم». الشافعي، أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس القرشي. (د.ط)، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ.

٧. «الأموال». أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

٨. «التاريخ الكبير». البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (د.ط)، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، (د.ت).

٩. «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك». ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١٠. «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير». ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

١١. «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد». القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري. تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري. (د.ط)، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.

١٢. «الثقات». ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي. ط١، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ.

١٣. «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه». البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١٤. «الجامع لأحكام القرآن». القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ.

١٥. «الجرح والتعديل». الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، ابن أبي حاتم. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٢٧١هـ.

١٦. «الخصائص الكبرى». السيوطي: جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

١٧. «الدر المنثور». السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. (د.ط)، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

١٨. «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي». الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور. تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، (د.ط)، بيروت: دار الطلائع (د.ت).

١٩. «الزهد الكبير». البيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر. تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط٣، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦م.

٢٠. «الزهد». ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، تحقيق: عبد العلي عبدالحميد حامد، ط٢، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.

٢١. «الزهد». المعافى بن عمران، المعافى بن عمران بن نفيل الأزدي الموصلي. ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ١٩٩٩م.

٢٢. «السنن الكبرى». البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (د.ط)، مكة: مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ.

٢٣. «السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها». الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو. تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ.

٢٤. «الضعفاء الكبير». العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ.

٢٥. «الطبقات الكبرى». البصري، محمد بن سعد. (د.ط)، بيروت: دار صادر، (د.ت).

٢٦. «العزلة». الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي. ط٢، القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٩٩هـ.

٢٧. «العلل الواردة في الأحاديث النبوية». الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

٢٨. «العلل ومعرفة الرجال». أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض: دار الخاني، ٢٠٠١م.

٢٩. «العلل». الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، ابن أبي حاتم. تحقيق: فريق بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي. ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ.

٣٠. «العيال». ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد البغدادي. تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف. ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٠هـ.

٣١. «القاموس المحيط». الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ.

٣٢. «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة». الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تحقيق: محمد عوامة أحمد، وآخر. ط١، جدة: دار القبلة-مؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ هـ.

٣٣. «الكامل في ضعفاء الرجال». الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٣٤. «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل». الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

٣٥. «الكشف والبيان عن تفسير القرآن». الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم. تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.

٣٦. «اللباب في علوم الكتاب». ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

٣٧. «المتمنين». ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٨. «المجالسة وجواهر العلم». الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.

٣٩. «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي. تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

٤٠. «المستدرك على الصحيحين». النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

٤١. «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله». القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

٤٢. «المسند». الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ.

٤٣. «المطالب العالية». العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تحقيق د. سعيد بن ناصر الشتري، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ.

٤٤. «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة». محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط١، دمشق- بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١١هـ.

٤٥. «المعجم الأوسط». الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني. (د.ط)، القاهرة: دار الحرمين، (د.ت).

٤٦. «المعجم الكبير». الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الشامي. تحقيق: حمدي السلفي. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ.

٤٧. «المعجم لابن المقرئ». ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني. تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٨. «المغني في الضعفاء». الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان. تحقيق: نور الدين عتر. (د.ط)، (د.ن)، (د.ت).

٤٩. «المغني». ابن قدامة، موفق الدين محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي الحنبلي. (د.ط)، القاهرة: مكتبة القاهرة، (د.ت).

٥٠. «المؤتَلِف والمختَلِف». الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥١. «الموضوعات». ابن الجوزي، جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد. تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، ط١، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٦م.

٥٢. «النهاية في غريب الحديث والأثر». ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي. (د.ط)، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ.

٥٣. «تاريخ بغداد». الخطيب، أحمد بن علي البغدادي. (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

٥٤. «تاريخ جرجان». السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف القرشي الجرجاني. تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٤، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٧م.

٥٥. «تاريخ مدينة دمشق». ابن عساكر. علي بن الحسن. تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٦هـ.

٥٦. «تحفة المودود بأحكام المولود». ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، ط١، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

٥٧. «تفسير الإمام الشافعي». الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس القرشي. تحقيق: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان. ط١، الرياض: دار التدمرية، ١٤٢٧هـ.

٥٨. «تفسير القرآن العظيم». الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، ابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط٣، مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.

٥٩. «تقريب التهذيب». ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. تحقيق: محمد عوامة. ط١، دمشق: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

٦٠. «تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار». الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، تحقيق: محمود محمد شاكر، (د.ط)، القاهرة مطبعة المدني، (د.ت).

٦١. «تهذيب التهذيب». ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.

٦٢. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال». المزي، يوسف بن عبدالرحمن، أبو الحجاج. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.

٦٣. «تهذيب اللغة». الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي. تحقيق: محمد عوض مرعب. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

٦٤. «جامع البيان في تأويل القرآن». الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

٦٥. «جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن». أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط٢، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٦. «جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة». ابن مردويه، أبو بكر أحمد بن موسى. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٦٧. «جمهرة اللغة». ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

٦٨. «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء». أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني. (د.ط) القاهرة: السعادة، ١٩٧٤م.

٦٩. «روائع التفسير -الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي». ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، جمع: طارق بن عوض الله بن محمد، ط١، السعودية: دار العاصمة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٧٠. «زاد المسير في علم التفسير». ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.

٧١. «سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد». الصالحي، محمد بن يوسف الشامي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخر، ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧٢. «السنن». ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد عبدالباقي. (د.ط)، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٧٣. «السنن». أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.(د.ط)، بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت).

٧٤. «السنن». الخرساني، سعيد بن منصور. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. ط١، الهند: الدار السلفية. سنة ١٤٠٣هـ.

٧٥. «سير أعلام النبلاء». الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخر، ط٩، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

٧٦. «شرح مشكل الآثار». الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ.

٧٧. «شعب الإيمان». البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ.

٧٨. «الطبقات». خليفة بن خياط البصري، أبو عمرو، تحقيق: د.سهيل زكار، (د.ط) بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧٩. «غريب الحديث». الحربي، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق. تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد. ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

٨٠. «غريب الحديث». الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبدالله البغدادي. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. ط١، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ.

٨١. «فيض القدير شرح الجامع الصغير». المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين الحدادي. ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.

٨٢. «لباب التأويل في معاني التنزيل». الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسن الشيحي. تصحيح: محمد علي شاهين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٨٣. «لسان العرب». ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ.

٨٤. «ما اتصل إلينا من فوائد أبي أحمد الحاكم». أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي المعروف الكبير، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، ط١، الدمام: دار ابن حزم، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٨٥. «مجمل اللغة لابن فارس». ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسين القزويني الرازي، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٦. «مسند ابن أبي شيبة». ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد العبسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وآخر، ط١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م.

٨٧. «مسند ابن الجعد». علي بن الجَعْد بن عبيد البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط١، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠ - ١٩٩٠م.

٨٨. «مسند أبي داود الطيالسي». أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي، ط١، مصر: دار هجر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٨٩. «مسند أحمد بن حنبل». ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

٩٠. «مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار». البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون. ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م.

٩١. «مسند الحميدي». الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى المكي، تحقيق: حسن سليم أسد، ط١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م.

٩٢. «مسند الشاميين». الطبراني، سليمان بن أحمد الشامي. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٩٣. «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه». البوصيري، أحمد بن أبي بكر، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط٢، دار العربية - بيروت، ١٤٠٣هـ.

٩٤. «معالم التنزيل في تفسير القرآن». البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء. تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

٩٥. «معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب». الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي. تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٦. «معجم البلدان». الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي. ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.

٩٧. «معرفة الصحابة». أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩٨. «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار». الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٩٩. «مفاتيح الغيب». الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين، ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

١٠٠. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال». الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ.

١٠١. «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان». ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي. تحقيق: إحسان عباس، (د.ط)، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م.

***

Two - Publishing Guidelines:

1. The researcher submits their project via journal's email in WORD format, as follows:
   - Font: Traditional Arabic
   - Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18)
   - Research words should not exceed 10000 words.
2. The researcher must also attach the following:
   - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
   - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
   - A letter requesting for the research to be published in the journal, addressed to the editor of the journal and signed by the researcher.
   - A handwritten declaration by the researcher stating the research has not previously been published in any other scientific journal or source.
3. Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:
   - Citing the book title and author(s), including any publication information.
   - Inserting footnotes at the bottom of each page.
   - Writing the Quranic verses in accordance to the *Uthmani* script followed by their reference.

Third: Review and Publication Process:

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research when published will be subject to technical considerations and not related to the research or researcher.
3. The journal reserves the right to publish the research in the edition it deems suitable, or republish the research in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title:

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies

Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board

Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.